بلغ

اه شيخنا قوله وقرئ ادخلوا الخ وهاتان القراءتان شاذتان على عادته حيث يعبر
في الشاذ بقرئ وفي السبعي بقوله وفي قراءة وعليهما فلا يحتاج الى تقدير القول لان الجملة
خبرية فتقع خبرا من غير تاويل وقوله بجملة النفي اي جنسها والا فهما جملتان وقوله
حال اي من فاعل ادخلوا وقوله اي مقولا لهم ذلك لا يحتاج اليه الا على القراءتين الشاذتين
كما صرح به السمين وذلك لاجل ان ترتبط الحال بصاحبها وحينئذ يكون الحال في الحقيقة
هذا المقدر والجملتان معمولتان له فكلام الشارح فيه مسامحة اه شيخنا فقوله بجملة
النفي تفريع على قوله وقرئ الخ قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة الخ قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما صار اصحاب الاعراف الى الجنة طمع اهل النار في الفرج عنهم فقالوا
يا رب ان لنا قرابات من اهل الجنة فأذن لنا حتى نراهم ونكلمهم فيأذن لهم فينظرون
الى قراباتهم في الجنة وما هم فيه من النعيم فيعرفونهم وينظر اهل الجنة الى قراباتهم من
اهل النار فلم يعرفوهم لسواد وجوههم فينادي اصحاب النار اصحاب الجنة باسمائهم
فينادي الرجل اباه واخاه فيقول قد احترقت افض علي من الماء فيقال لهم
اجيبوهم فيقولون ان الله حرمهما على الكافرين اه خازن قوله من الطعام اي الشامل
للمشروب والماكول بتضمين افيضوا معنى القوا او بمعنى الواو لقوله حرمهما او هي على
بابها من اقتضائها لاحد الشيئين اما تخييرا او اباحة او غير ذلك مما يليق بها وعلى
هذا يقال كيف قيل حرمهما فاعيد الضمير مثنى وكان من حق من يقول انها لاحد الشيئين
ان يعود مفردا على ما تقرر غير مرة واجابوا بان المعنى حرم كلا منهما او كليهما اه
كرخي وقوله بتضمين افيضوا الخ واحتيج لهذا التضمين ليصح تعلق المعطوف
بهذا الفعل وبعضهم جعله متعلقا بمحذوف تقديره او اطعمونا مما رزقكم
الله فهذا التركيب من قبيل قولهم علفتها تبنا وماء باردا اه قوله منعهما على الكافرين
اي فالتحريم مستعمل في لازمه لانقطاع التكليف حينئذ اه شيخنا قوله الذين اتخذوا
يجوز ان يكون في محل جر وهو الظاهر نعتا او بدلا من الكافرين ويجوز رفعا او نصبا
على القطع اه سمين وهذه الاوصاف من كلام الله تعالى وعبارة الخازن ولما وصفهم
الله تعالى بهذه الصفات الذميمة قال فاليوم ننساهم الخ اه قوله لهوا ولعبا
اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن
ان يطلب به اه بيضاوي وقوله وغرتهم الحياة الدنيا اي شغلتهم بالطمع في طول
العمر وحسن العيش والحياة ونيل الشهوات اه خازن قوله ننساهم اي
نفعل بهم فعل الناسي بالمنسي من عدم الاعتناء بهم وتركهم في النار تركا كليا والفاء
في قوله فاليوم فصيحة اه ابو السعود قوله نتركهم في النار اي فالنسيان في حق الله

اي فليس هنا تحريم فالمراد من حرمهما منع الكفار منهما اه

تعالى مستعمل

١٠٦

تعالى مستعمل في لازمه بمعنى ان الله تعالى لا يجيب دعاءهم ولا يرحم ضعفهم وذلهم
بل يتركهم في النار كما تركوا العمل اه خازن وفي زاده فشبه معاملته تعالى مع
الكفار بمعاملة من نسي عبيده من الخير ولم يلتفت اليه وشبه عدم اخطارهم
لقاء الله ببالهم وعدم مبالاتهم به بحال من عرف شيئا ونسيه وكثر مثل هذه
الاستعارات في القران لان تعليم المعاني التي في عالم الغيب لا يمكن ان
يعبر عنها الا بما يماثلها من عالم الشهادة اه قوله كما نسوا الكاف تعليلية
وما مصدرية وقوله لقاء يومهم هذا اي العمل للقاء يومهم فالكلام على حذف
المضاف كما اشار له الشارح قوله اي وكما جحدوا اشار به الى ان كلمة ما في قوله وما
كانوا مصدرية مجرورة المحل عطفا على اختها المجرورة بالكاف التي هي في محل نصب
على انها صفة مصدر محذوف اي ننساهم نسيانا كنسيانهم لقاء يومهم هذا وكونهم
منكرين ان الآيات من عند الله ويجوز ان تكون الكاف للتعليل اي فاليوم نتركهم
لاجل نسيانهم وجحودهم والتعليل واضح في المعطوف دون التشبيه اه زاده قوله
بيناه بالاخبار الخ عبارة السمين والمراد بتفصيله ايضاح الحق من الباطل او تنزيله
في فصول مختلفة كقوله وقرانا فرقناه وقرأ الجحدري وابن محيصن بالضاد المعجمة
اي فضلناه على غيره من الكتب السماوية وقوله على علم حال اما من الفاعل اي
فصلناه عالمين بتفصيله واما من المفعول اي فصلناه مشتملا على علم ونكر
علم تعظيما وقوله هدى ورحمة الجمهور على النصب وفيه وجهان احدهما انه
مفعول من اجله اي فصلناه لاجل الهداية والرحمة والثاني انه حال اما من كتاب
وجاز ذلك لتخصصه بالوصف واما من مفعول فصلناه اه قوله بالاخبار والوعد
الخ اي وكذا بقية الانواع التسعة التي نظمها بعضهم في قوله
ه حلال حرام محكم متشابه ه بشير نذير قصة عظة مثل ه فالمراد بالاخبار
قصص الماضين قوله حالا اي من فاعل فصلناه قوله هل ينظرون اي اهل مكة
قوله عاقبة ما فيه الذي فيه الاخبار بحلول العذاب بهم يوم القيامة فهذا هو
تاويله فتاويل الشيء ما يؤول اليه فشبه لحوقه لهم وعدم فرارهم منه بانتظار
الشيء وترقبه وعبر عنه بالانتظار والمعنى ليس لهم مفر مما وعدوا به في القران اه
شيخنا وفي زاده هل ينظرون الا تاويله اي الا عاقبة ما وعد الله فيه من البعث
والنشور والحساب والعقاب ومجازاة كل نفس بما كسبت فان هذه الامور
تاويل المواعيد المذكورة في الكتاب من حيث ان تلك المواعيد تؤول اليها فان
تاويل الشيء مرجعه ومصيره اي الذي يؤول ذلك الشيء اليه والمعنى هل ينتظرون

لعله وكثير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)